

المؤسسة العربية الحديثة المبيع والنسر والتوزيع ت معالم، وم - المعام - المعام عالم، ومعالم، والتعام - المعام

من نوادر اشمب



اشنعبُ الطّماع شخصية مشخصية منتهرَت بالنّهم شخصية حقيقية ، اشتهرَت بالنّهم والشراهة في الأكلِ ، يغتبرُهُ البغضُ أميرَ الطُّفَيْليَّينَ بلا مُنَازِع ، حيثُ يتسلُّلُ إلى كلَّ مائدَة أو احْتِفال أو عُرْسِ بلا مُنَازِع ، دونَ أن يدْعُوه أحدُ أو ينْتظرَ دَعْوة من أحد وعلى الرُّغْم من كُلِّ هذا ، فقد كان أشعبُ شخصية مرحة محبوبة ، تتسم كلُّ مواقفه بالفكاهة مرحة محبوبة ، تتسم كلُّ مواقفه بالفكاهة والضيّحكِ ، بسبب طرفه وخفة روحه ومواقفه الطّريقة !

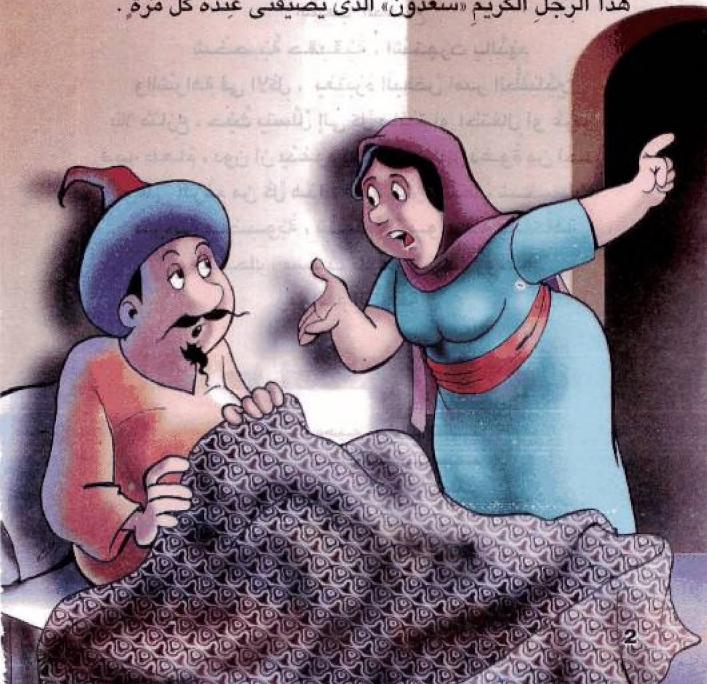
أشعب ينكر الجميل

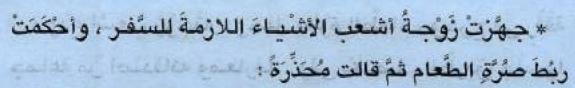
بقلم: ۱. وجیه یعقوب السید
بریشة: ۱. عبد الشافی سید
اشراف: ۱. حیصدی مصطفی

اللتر المؤسسة العربية الحديثة بسوراتروتوري يا منساء اسماء العديدة سر الرائدة استَيْقظَ أشعبُ على صَوْت رَوْجتهِ وهي تقول: - استَيْقظُ يا أشعب فقد تأخُرتَ عنِ السُّفرِ ، فالقافلةُ تنْتظرُكَ في الخارج ،

فرك اشبعبُ عِيْنَيهِ ، ونظرَ من شُرُفةِ بَيْتهِ إلى الشَّمْسُ السَّاطعةِ وقال وهو يتثاءَبُ :

- إِنَّ الشَّيْءَ الوحْيِدَ الذي يهونِّن على هذه الرَّحْلةَ هو وجودُ هذا الرَّجُلِ الكريم «سَعْدُون» الذي يُضنيَقُني عِنْده كلَّ مُرةٍ .





ـ لقد اعددت لك طعامًا فاخرًا ، خُبْرًا وزَيْتونًا وقطعَةً مِنَ الْجُبْنِ ، فإيًاك أَنْ تَأْكُلُ مع أحدٍ مِنْ أفرادِ الْقافِلةِ ، فلا شَكَ أَنَّهُمْ سَيَهُضِمونَكَ حقَّكَ ويظلِمونكَ أَيُّها المستكِين !

ضحِكِ أشعبُ قائلاً:

لا تخافي علَى يا أمرأة ، فقد عاشر تنى طويلاً وتعرفين

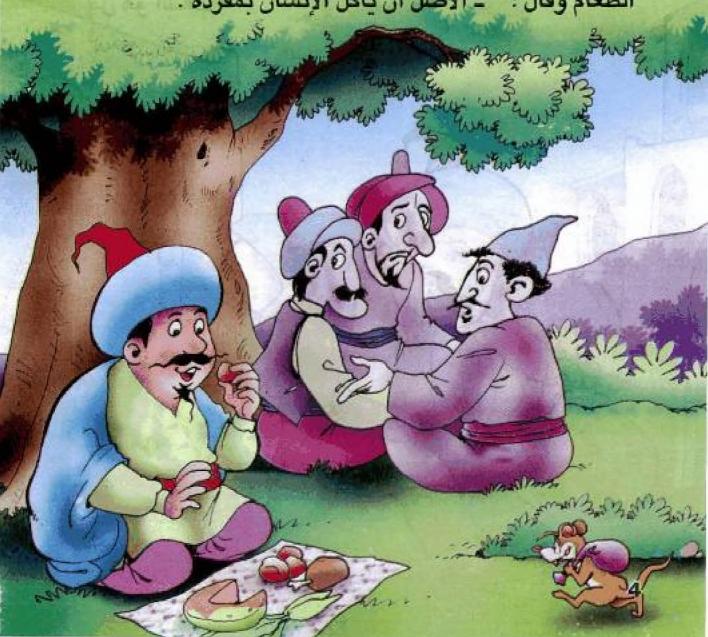


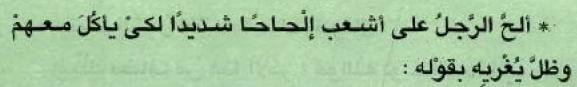
* ودَّع أَشْعَبُ زُوْجِتُه ، وحملَ صُرُّةَ الطَّعَام ، وخرج في رِفْقَة جماعة مِنْ أَصْدقائه ومَعَارِفه . وفي مُنْتَصفِ الطَّريقِ جلسوا تحت ظلُّ شجرة ليسنتريحوا مِنْ عَنَاء السَّفر .

اقبِلَ أحدُهمْ على أشعب وهو يأكُلُ بمُفْرَدِه قائلاً:

- لماذا لا تَضَعُ طعَامَكَ معَ طعَامِنا وناكُلُ معًا بدَلاً منْ أنْ تأكُلُ بِمقْرَدِكِ ؟

أَيْقَنَ أَسْعِبُ أَنَّ زَوْجَتُه كَانَتُ عَلَى حَقَّ ، فُوضِعَ يِدَهُ على الطُّعام وقال : _ _ الأصلُ أَنْ يأكُلُ الإنْسانُ بِمُفْرَده .

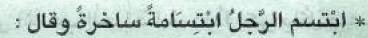




إنَّ طعامَ الجماعةِ فيه الْبَركةُ ، وطعامُ الاثنَيْنِ يكْفى
الثَّلاثَةَ ، وطعامُ الثَّلاثَةِ يكفى الأرْبَعَةَ .

ازْدادَ أشعبُ إِصْرارًا على رفضِ الأَكْلِ مع الْجماعةِ وأَنْهَى الحديثَ قائلاً:





- أمِثْلُكَ يَخَافَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ؟ فَوَاللَّهِ لَوَ جَالَسَنَ الْفَ رَجُلٍ وَأَكُلْتَ مَعْهُم لَمَ أَصَابِكُ شَيْءً ، بل يُصيبُهم هُمُ الكثيرَ مِنْكَ وَمِن شيراهتِك ، ولكنَّنا أَخَبَئِنا أَنْ نَسْتَ مُتِعَ بِكُ وبظَرُفِك في أَثْنَاء الطَّعام .

أَنْهَى الرَّجِلُ حديثَهُ ثمُّ انْصرفُ عائدًا إلى أصدقائه محكى مى الأمر . وأخبرهم بما حدث فتعجبُوا مِنَ الأمر . removement temperatures

جلسَ أشبعبُ بِمُفْرَده في مكانٍ بعيد عنْ أصندِقائهِ ، وأخذَ يأكُلُ ما معه مِنْ طعامٍ ، وبَيْنمَا هو كذلك إذْ مَرَّ به رَجُلُ يغرفُهُ فأَلْقَى عليْه السَّلامَ ، فردَّ أشْعَبُ علَيْه السَّلامَ قائلاً :

_ وعليكمُ السَّلامُ ! تَفَضَّلُ يَا أَخَى .

كان أشعَبُ يُوقِنُ أنَّ الرَّجُّل لنْ يتفضَّلَ ولنْ يستطيعَ أن يأكُّلَ معه أصنالاً ، لأنَّه كان يجلسُ على ضفّة النَّهْر ، بينما كان الرَّجلُ على الضُفَّة الأُخْرَى !



* لم يَكدِ الرَّجُلُ يسلمعُ دعْوَةَ الشعب له حتَّى شَمَّر ثِيابَهُ وهَمَّ بأنْ يَعْبُرَ النَّهْرَ ، لكنَّ اشعب تداركَ الأمْرَ قائلاً :

مكانك ، فإن الْعَجِلة من عمل الشنيطان .

ثمُّ أقْبِل أشعبُ علَيْه وقال في دَهُشْنَةٍ :

- لماذا تُريدُ أنْ تَعْبُرَ النَّهْرَ ، وما الدَّاعي لذلك ؟ ردُّ الرَّجُلُ قائلاً :

-أريدُ أنْ اتَّغدَّى معك ..



* تغيَّر لَوْنُ وجُهِ أَشْعَبَ ، وبدا علَيْه الْغَضْبُ الشَّديدُ وقال وهو يُعَنَّفُ الرَّجُلَ :

- ولمَ ذاك ؟ وكيْفَ طمِعْتُ في هذا ؟ ومَنْ أباحَ لكَ مَالِي ؟ تعجُّبَ الرجلُ وأبْدَى دهْشَتَه ثم قال مُسْتَثْكِرًا :

- أو لَسْتَ قدْ دعَوْتَني مُنْذُ قليل ؟

فأجابَ أشعب :

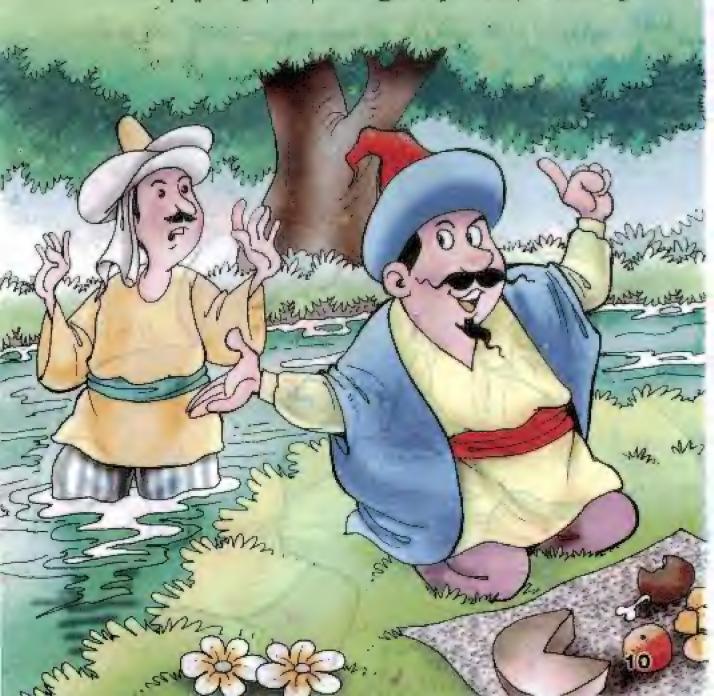
_ لوْ كُنتُ أعلَمُ أنَّك بهذه الْحَمَاقَةِ ما رَدَدْتُ علَيْكَ السَّلامَ ..



غضب الرَّجُلُ ويدا الْغضبُ على وجهه ، وقال وهو حزين :
ويلك يا أشعبُ ، أتكونُ بخيالاً إلى هذه الدَّرَجة ، وكذلك تكون في مُنْتَهَى الْوَقَاحة ؟

ابْتَسِمْ اشْعِبُ وقال وهو يُهْدَّئُ الرَّجُلُ :

لا تَغْضَبُ يا رجُلُ ولا تَلْمَنى فَقد كانَ بجبُ أَنْ تلُومَ نَفْسَكُ
أَوُلاً ، فَأَنْتَ عِنْدُما ٱلْقَيْتَ على السَّلَامَ ، ٱلمَّ أَرُدَّ عليْه بمثله ؟



* أَجِابُ الْرَّجِلُ :

۔ بلی

وهنا قال أشعبُ :

_ وأنا عِنْدما قلتُ لك: تَفَضَّلُ ، كان ينبغى أنْ تكون إجابَتُك الطبيعية هي: هنيئًا فيكونُ بذلك كلامٌ مُقابِل كَلام ، أمَّا أنْ يكونَ الْكِلامُ بِالفِحِّلِ وَالْقُولُ بِالأَكْلِ ، فَهِذَا لِيسِ مِنَ الإِنْصِافِ .

to though it - I'm

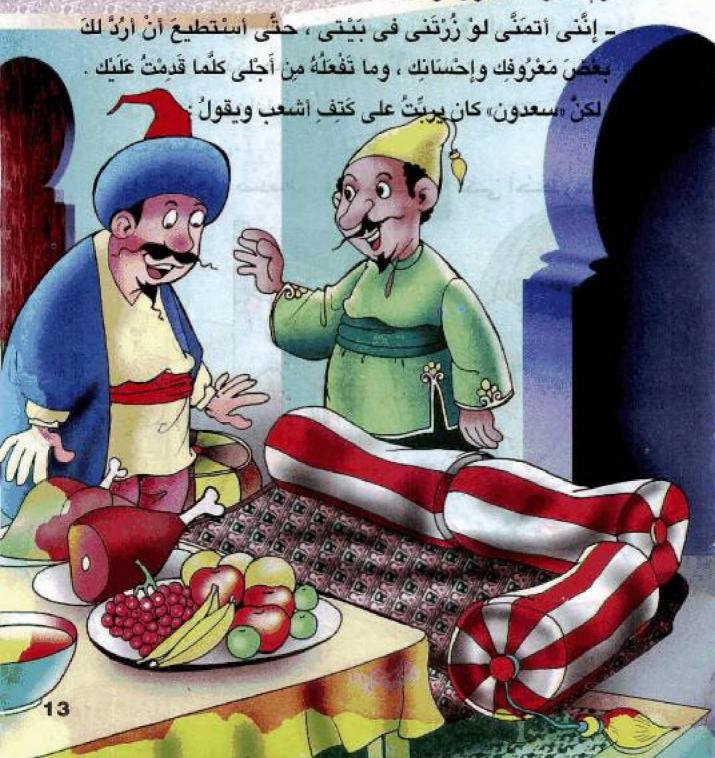


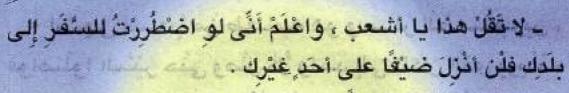
* لم يجد الرَّجلُ ما يَرُدُّ بِه على منْطِقِ اَشْبَعبِ البِخيلِ الطُّماعِ ، فَانْصِرِفَ إلى حاله ، وقال ساخرًا : - قد أَعْفَيْناكَ من السَّلام ومنْ مشْنَقَّة الرَّدُّ . وهذا قال اَشْعبُ :

- لا علَيْك يا رَجُّلَ ، ما بى إلى السَّلامِ حاجةٌ ، وإنمَّا كان يجبُ على أن أَعْفِى نفْسى مِنْ كَلِمة «تفَضَّلُ» وبهذا يَسْتَقِيمُ الأَمْرُ .



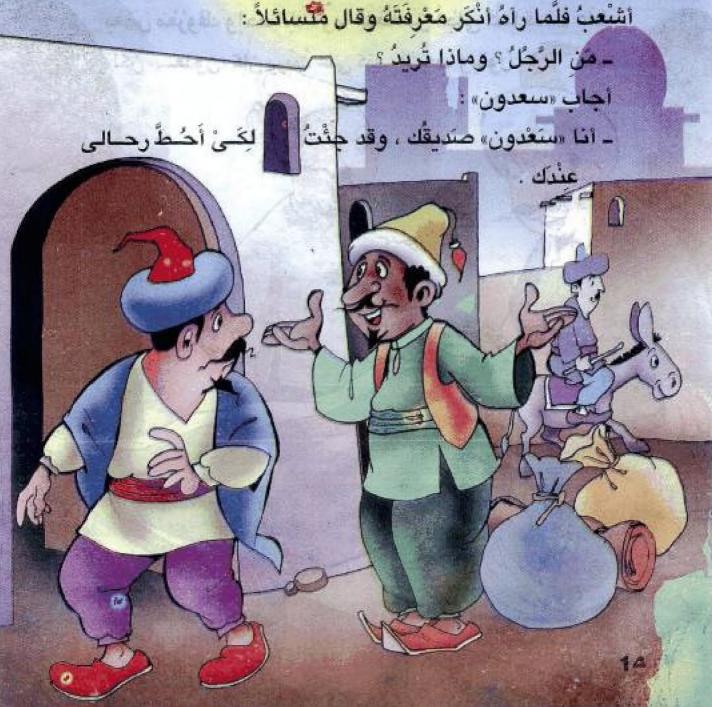
* انتهى أشعبُ مِنْ طعامِهِ هو وسَائرُ الْمُسَافِرِينَ ، فواصَلُوا السَّيْرَ حَتَّى وصل كُلُّ واحد إلى المكانِ الَّذي يريدُهُ ، نزَلَ أشعبُ كعادَتِهِ على « سَعْدُونَ» فقدُم له ما لَذُ وطابَ مِنَ الطُّعامِ وصننُوف الفاكهةِ المختلفةِ ، وكان أشعبُ كلُمَا رأى هذا الكرمُ شَكر «سَعْدون» وقال :





* مرَّتِ الأيَّامُ مُسترِعةً ، وبعد مُدّة احتاج «سعدون» إلى أنْ يسافر إلى بلْدَة أشعب ، وكان ممَّا هوئنَ على «سَعدون» مَشتَقَةً السنَّفر وبعد المسافة وجود أشعب في هذا المكان .

وصل «سعدون» إلى بيْتِ اشْعِبَ وطرَقَ الباب ففتحَ لهُ اشْعِبُ فلُما راهُ انْكَر مَعْرِفَتَهُ وقال مُتَّسَائلاً:



* ازدادَ إِنْكَارُ اشْعَبِ لِلرَّجُلِ ، فَطْنُ «سَعَدُون» انَّ اشْعَبِ لِمُ يَعْرِفْهُ بِسِبِ تَغَيَّرِ حَالَهِ وَمَلَابِسِهِ ، فَخَلَعَ عَمَامَتَهُ وَالْقَى بِهَا عُسَى انْ يَتَعَرَّفُهُ اشْعَبُ لَكَنْ دُونَ جَدُوى . فقال «سَعَدُون» في فُسِه :

لَّ لَعَلَّهُ لَمْ يَعْرِفُنَى بِسبِبِ هذه الْجُبُّةِ الْجَدِيدَةِ النِّي الْبَسُها أَو الْقَلَنْسُوةِ التَّي على رأْسِي .

ثُم خلع جُبِّتَهُ وَقَلَنْسُونَهُ والْقي بهما عُسني انْ يتذَكَّرَهُ

